وكان الرجل غيورا فأنزله منزلة وكانت له امراة يقال لها زرقاء وكانت جميلة فخرج الرجل في حاجة وأوصاها أن تلطفه وتخدمه فلما قدم الرجل قال له كيف رايت الزرقاء وكيف كان لطفها بك قال من الزرقاء قال أم منزلك قال ما أدري أزرقاء هي أم كحلاء فأتاها زوجها فتناولها وقال أوصيتك بداود أن تلطفيه وتخدميه فلم تفعلي قالت أوصيتني برجل أعمى وا ما رفع طرفه إلي أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم احمد بن عبد ا قال حدثنا عبد ا بن محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد ابن نصر قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبد ا بن عيسى قال حدثني محمد بن عبد ا الزراد قال خرج حسان إلى العيد فقيل له لما رجع يا أبا عبد ا ما رأينا عيدا أكثر نساء منه قال ما لقيتني أمرأة حتى رجعت قال الدورقي وحدثني غسان بن المفضل قال حدثنا شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد فلما رجع قالت له أمراته كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم فلم أكثرت قل ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك